

# اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

نيويورك، ٣-٢٨ أيار/مايو ٢٠١٠

## الخطوات المتخذة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتشجيع إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

### تقرير مقدم من الصين

تتابع الصين دائما عن كتب تطورات الوضع في الشرق الأوسط، وتعلق أهمية على دفع عملية السلام في الشرق الأوسط، وتدعم بهمة الجهود الرامية إلى إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. ووفقا لأحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠٠٠، تقدم الصين طيه تقريرها عن الخطوات التي اتخذتها لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتشجيع إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

### أولا - تدعم الصين الجهود الثنائية والمتعددة الأطراف التي تبذل من أجل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتلتزم بها

تتابع الصين، بصفتها من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، دائما عن كتب تطورات الوضع في الشرق الأوسط وتعمل بهمة على تشجيع وتيسير عملية السلام في المنطقة. وتدعو الصين إلى السلام وإلى إجراء المحادثات، من خلال القنوات الثنائية والمتعددة الأطراف وباستخدام مختلف السبل، وتحث البلدان العربية وإسرائيل على حل منازعاتها الإقليمية عن طريق المفاوضات السياسية. وتقوم الصين بدور متفرد في تشجيع عملية السلام في الشرق الأوسط.



## ١ - العمل النشط مع فلسطين وإسرائيل من خلال القنوات الثنائية

دأبت الصين، خلال الأعوام القليلة الماضية، على تبادل وجهات النظر والتواصل على نحو مكثف مع بلدان الشرق الأوسط، كي تشجع مهمة حل المنازعات بين الأطراف المعنية في المنطقة من خلال الحوار السلمي.

وخلال تبادل وجهات النظر الرفيع المستوى بين الصين وبلدان الشرق الأوسط المعنية، عقد القادة الصينيون أهمية كبيرة على عملية السلام في الشرق الأوسط وغيرها من المسائل الهامة المتعلقة بالسلام والاستقرار في المنطقة. وتبادلوا وجهات النظر بشكل مكثف مع مختلف الأطراف وعملوا مع البلدان المعنية مع إيلاء الاعتبار اللازم لشواغلها الخاصة.

وفي أيار/مايو ٢٠٠٧، زار وو بانغو رئيس اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي الوطني مصر. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٨، وقام نائب الرئيس زي جينبنج بزيارة كل من المملكة العربية السعودية وقطر واليمن. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، زار نائب رئيس الوزراء لي كي كييانغ كلا من مصر والكويت. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٩، زار الرئيس هو جينتاو المملكة العربية السعودية. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٩، زار هي جو كييانغ عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي وأمين اللجنة المركزية المعنية بتفقد الانضباط في الحزب الشيوعي الصيني كلا من مصر والأردن. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، زار رئيس الوزراء وين جيا باو مصر ومقر جامعة الدول العربية. وفي الشهر نفسه، قام نائب رئيس الوزراء وي ليانغيو بزيارة للجمهورية العربية السورية. وفي آذار/مارس ٢٠١٠، زار نائب رئيس الوزراء وي ليانغيو كلا من إسرائيل وفلسطين.

وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، قام رئيس وزراء إسرائيل بزيارة للصين. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٧، زار نائب رئيس الوزراء السوري عبد الله الدردري الصين. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، زارت نائبة رئيس وزراء إسرائيل ووزيرة خارجيتها تسيبي ليفني الصين. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، زار العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الصين. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٩، زار رئيس مجلس الشعب السوري محمود الأبرش الصين. وفي شباط/فبراير ٢٠١٠، قام نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي موشي يعالون بزيارة للصين.

وتبادل عدد من الوزراء في الحكومة الصينية وجهات النظر على نحو مكثف مع نظراء لهم في الشرق الأوسط. حيث قام ليو يونشان عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وعضو أمانة الحزب ورئيس إدارة الدعاية باللجنة المركزية للحزب، في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر وأوائل كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، بزيارة كل

من مصر وفلسطين وإسرائيل. وفي نيسان/أبريل وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، قام وزير الخارجية يانغ جيشي بزيارة كل من مصر وفلسطين وإسرائيل والأردن. وفي أيار/مايو ٢٠٠٩، زار مستشار الدولة ووزير الأمن العام منغ جيانزو الأردن. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، قام وزير الخارجية يانغ جيشي بزيارة للمملكة العربية السعودية.

وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٧، زار وزير خارجية السلطة الوطنية الفلسطينية زياد أبو عمر الصين. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، قام وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط بزيارة للصين. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، قام رئيس لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست الإسرائيلي تزاكي هانغي بزيارة للصين.

وتبادل وزير الخارجية يانغ جيشي وجهات النظر، في مناسبات عدة مع زعماء أو وزراء خارجية في بلدان الشرق الأوسط بشأن قضية الشرق الأوسط من خلال مكالمات هاتفية أو تبادل للرسائل. وأجرى وزير الخارجية الصيني مشاورات سياسية أيضا مع نظرائه في الولايات المتحدة والاتحاد الروسي وفرنسا وبلدان الشرق الأوسط المعنية بشأن قضية الشرق الأوسط وغيرها من الموضوعات الساخنة في المنطقة.

وتواصل الصين تقديم المساعدة لفلسطين في حدود قدراتها. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، أعلنت الصين عن تقديم مساعدة لا ترد قيمتها ٨٠ مليون رانمينبي إلى فلسطين في الفترة من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٠. وخلال النزاعات التي دارت في غزة في أواخر عام ٢٠٠٨ وأوائل عام ٢٠٠٩، قدمت الصين مساعدات إنسانية نقدية طارئة بقيمة مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية. وفي إطار المساعدات الرسمية التي تقدمها الصين إلى فلسطين، أمدتها بمعدات طبية ولوازم مكتبية، ونظمت برامج تدريبية لعدد كبير من الموظفين ونفذت مشاريع بناء من بينها مبان إدارية. وفي عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، قدمت الصين ٥٠٠ ٠٠٠ دولار نقدا و ٥ ملايين رانمينبي في صورة مساعدات عينية لإعادة بناء مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين عن طريق الحكومة اللبنانية.

## ٢ - التشجيع الفعال للسلام والتحاور في المنتديات المتعددة الأطراف

في أيار/مايو ٢٠٠٧، حضر وزير الخارجية يانغ جيشي مؤتمر العهد الدولي مع العراق الذي عقد في مصر وقدم مقترحا من أربع نقاط بشأن تنفيذ العهد. واجتمع، خلال المؤتمر أيضا، ممثلي الأطراف المختلفة المشاركة.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، حضر وزير الخارجية يانغ جيشي مؤتمر أنابوليس الذي عقد لبحث قضية الشرق الأوسط. وقدم مقترحا من خمس نقاط، هي مواصلة محادثات السلام في المسارات السليمة، وخلق مناخ يساعد على إجراء محادثات السلام، وترسيخ أسس محادثات السلام وتعزيز الدعم المقدم لها.

وشاركت الصين بنشاط في المؤتمرات والبرامج المعنية بقضية الشرق الأوسط في أطر متعددة الأطراف مثل مجلس الأمن الدولي، والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان. وتدعم الصين عمل اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

ومنذ آذار/مارس ٢٠٠٦، أرسلت الحكومة الصينية ست دفعات من قوات حفظ السلام للانضمام إلى قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. وحظيت كتيبة المهندسين الصينيين والفريق الطبي الصيني بالإشادة من قبل قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان على أدائهم المتميز في عملية حفظ السلام في لبنان.

وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٩، عقد في بيجين الاجتماع السادس لكبار المسؤولين في منتدى التعاون الصيني - العربي، الذي حضره دبلوماسيون من ٢٢ دولة عربية عضوا في جامعة الدول العربية ومسؤولون من أمانة الجامعة. وأجرى الجانبان مشاورات سياسية بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط ومسائل أخرى.

### ٣ - استخدام آلية المبعوث الخاص للمشاركة الفعالة في الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز السلام في الشرق الأوسط

وفي تموز/يوليه ٢٠٠٧، قام سون بيغان المبعوث الصيني الخاص لشؤون الشرق الأوسط بزيارة كل من مصر والأردن وإسرائيل وفلسطين وتبادل وجهات نظر متعمقة مع الأطراف المعنية بشأن الوضع في الشرق الأوسط. وفي كانون الأول/ديسمبر، حضر المبعوث الخاص سون بيغان، بالنيابة عن وزير الخارجية يانغ جيشي، المؤتمر الدولي للجهات المانحة للدولة الفلسطينية الذي عقد في باريس. وأعلن أن الصين ستتبرع لفلسطين بمبلغ قدره ٨٠ مليون رانمينبي في الفترة من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٠. وقام المبعوث الخاص أيضا بزيارة كل من لبنان وإسرائيل وفلسطين والجمهورية العربية السورية بعد المؤتمر.

وفي آذار/مارس ٢٠٠٨، حضر المبعوث الخاص سون بيغان، باعتباره ممثلا لوزير الخارجية يانغ جيشي، مؤتمر القمة العشرين لجامعة الدول العربية الذي عقد في دمشق

بسوريا وزار المملكة العربية السعودية. وفي أيار/مايو، حضر المبعوث الخاص مؤتمر الاستثمار الفلسطيني الذي عقد في بيت لحم بفلسطين وزار كلا من مصر والاتحاد الروسي. وفي تموز/يوليه، حضر المبعوث الخاص المؤتمر الوزاري للشراكة الاستراتيجية الآسيوية - الأفريقية بشأن بناء القدرات من أجل فلسطين الذي عقد في جاكارتا بإندونيسيا.

وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، زار المبعوث الخاص سون بيغان كلا من مصر وإسرائيل وفلسطين للتباحث مع الأطراف المعنية بشأن النزاعات في غزة. وفي آذار/مارس، حضر المبعوث الخاص مؤتمر المانحين لإعمار غزة الذي عقد في شرم الشيخ بمصر وأعلن خلاله أن الصين ستبرع لفلسطين بمبلغ قدره ١٥ مليون رانميني من أجل إعادة بناء المدارس التي دمرت خلال نزاعات غزة. وفي آذار/مارس، حل السفير وو سايكي محل السفير سان بيغان ليصبح مبعوث الصين الخاص لشؤون الشرق الأوسط. وفي حزيران/يونيه، قام المبعوث الخاص وو سايكي بزيارة كل من مصر وفلسطين وإسرائيل ولبنان والاتحاد الروسي. وفي تموز/يوليه، قام المبعوث الخاص بزيارة كل من قطر والجزائر والجمهورية العربية السورية وجمهورية إيران الإسلامية.

وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، قام المبعوث الخاص وو سايكي بزيارة كل من مصر والأردن والمملكة العربية السعودية وتبادل وجهات النظر مع الأطراف المعنية بشأن الوضع في فلسطين وإسرائيل وفي الشرق الأوسط.

٤ - عرض مواقف الصين من قضية الشرق الأوسط عن طريق الخطب التي يلقيها القادة، والمؤتمرات الصحفية والإفادات الإعلامية التي تنظمها وزارة الخارجية، والدعوة إلى تسوية سياسية لقضية الشرق الأوسط

في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ ألقى رئيس الوزراء وين جيا باو خطابا في مقر جامعة الدول العربية، عرض فيه مواقف الصين من التسوية السلمية لقضية الشرق الأوسط.

وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٩، شرح وزير الخارجية يانغ جيشي باستفاضة، عقب زيارته لكل من مصر وفلسطين والجمهورية العربية السورية مواقف الصين من تشجيع عملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك في مقابلة أجرتها معه وكالة شينخوا للأخبار. وفي تشرين الأول/أكتوبر، أجريت مقابلة مع مساعد وزير الخارجية زاي جون للقناة التي تبث باللغة العربية في التلفزيون المركزي الصيني.

## ثانياً - دعم الصين للجهود الرامية إلى إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

تعتقد الصين دوماً أن إقامة المناطق الخالية من الأسلحة النووية يؤدي إلى منع انتشار الأسلحة النووية ويعزز النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية. لذا تقدم الصين دوماً الدعم للجهود التي تبذلها بلدان الأقاليم المختلفة من أجل إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية بناء على مشاورات فيما بينها واتفاقات طوعية في ضوء الظروف الإقليمية الراهنة. وتدعو الصين أيضاً إلى التزام الدول التي تملك أسلحة نووية بدعم الجهود الرامية إلى إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، وإلى احترام وضع تلك المناطق واتباع الالتزامات الملائمة.

وتتسم مسألة إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، الذي يسوده وضع سياسي وأمني معقد، بأهمية خاصة للجهود الرامية إلى تهدئة التوترات في المنطقة والحفاظ على السلام والأمن والاستقرار في الإقليم. ولقد دأبت الصين على تقديم الدعم الفعال للمبادرات التي تقترحها بلدان الشرق الأوسط وصوتت لصالح جميع القرارات المتعلقة بإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط التي تتخذ في الجمعية العامة للأمم المتحدة سنوياً منذ عام ١٩٧٤. وتعتقد الصين أن القرار المتعلق بالشرق الأوسط الذي اتخذته مؤتمر الأطراف لاستعراض وتمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٩٥ يتسم بأهمية كبرى وينبغي تنفيذه على نحو فعال وجاد في أسرع وقت. وتقدر الصين الجهود التي تبذلها البلدان المعنية في المنطقة في هذا الصدد وتدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ مزيد من التدابير الفعالة من أجل تشجيع تنفيذ القرار.

وتعتقد الصين أن دواعي تعزيز تحقيق الطابع العالمي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتقوية النظام الدولي لعدم الانتشار، تقتضي انضمام إسرائيل للمعاهدة في أسرع فرصة كدولة خالية من الأسلحة النووية وإخضاع جميع مرافقها النووية للضمانات الشاملة التي تنص عليها الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وبناء عليه، فقد صوتت الصين لصالح القرار المتعلق بالقدرات النووية لإسرائيل الذي اقترحه البلدان العربية في المؤتمر العام الثالث والخمسين للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي عقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. وتعتقد الصين أيضاً أن البلدان المعنية في المنطقة يجب أن توقع وتصدق على اتفاقات الضمانات المبرمة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أسرع وقت ممكن، وتشجعها على الموافقة على البروتوكول الإضافي لاتفاقات الضمانات.

وما برحت الصين ترى أن المسألة النووية الخاصة بجمهورية إيران الإسلامية يجب أن تحل على نحو سلمي من خلال المفاوضات الدبلوماسية. وتحقيقاً لتلك الغاية، تدعو الصين

جميع الأطراف المعنية إلى تكثيف الجهود الدبلوماسية والسعي بهمة لإيجاد حل طويل الأجل وشامل ومناسب للموضوع النووي الإيراني. وقد أجرت الصين اتصالات وثيقة ونسقت جهودها مع الأطراف المعنية، وستواصل القيام بدور بناء لتسوية الموضوع النووي الإيراني بالشكل المناسب.

وقد أحاطت الصين علماً بتقارير مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تنفيذ اتفاق للضمانات في الجمهورية العربية السورية. وتؤيد الصين الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مباشرتها لعملها وفقاً لولايتها المتعلقة بالضمانات، وتتوقع مزيداً من التعاون بين الأطراف المعنية والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

والصين مستعدة للعمل مع المجتمع الدولي من أجل بذل مزيد من الجهود وتقديم مزيد من المساهمات بغية تحقيق سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط وإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط في أقرب وقت.

---